فلا اضاءة له ۞ الفكرة فكرتان فكرة تصديق
وايمان وفكرة شهود وعيان ۞ فالأولى
لارباب الاعتبار ۞ والثانية لارباب الشهود
والاستبصار ۞ وقال رضي الله عنه مما كتب لبعض
اخوانه ۞ اما بعد فان البدايات مجلاة النهايات
وان من كانت بالله بدايته كانت الى الله نهايته ۞
والمشتغل به هو الذي احببته وسارعت اليه
والمشتغل عنه هو المؤثر عليه ۞ وان من ايقن ان الله
يطلبه صدق الطلب اليه ۞ ومن علم ان الامور بيد
الله اجمع بالتوكل عليه ۞ وانه لابد لبناء هذا
الوجود ان ينهدم دعائمه وان تسلب كرائمه

فالعاقل من كان بما هو اولى افرح منه بما هو
يغني ۞ قد اشرق نوره وظهرت تباشيره فصرف عن
هذه الدار معرضا واعرض عنها موليا فلم يتخذها
وطنا ولا جعلها سكنا بل انهض الهمة فيها الى
الله تعالى وسار فيها مستعينا به في الغدو عليه
فما زالت مطية عزمه لا يقر قرارها دائما تشيارها
الى ان اناخت بحضرة القدس وبساط الانس محل
المفاتحة والمواجهة والمجالسة والمحادثة والمشاهدة
والمطالعة فصارت الحضرة معشش قلوبهم اليها
يأوون وفيها يسكنون فاذا نزلوا الى سماء الخلق
وارض الحظوظ فبالاذن والتمكين والروح في اليقين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)